ذكريات كرة القدم السورية في عام (١)

موسم معجون بالتقلبات والفوضى والعشوائية

هل يصلح كوبر ما أفسده مرُّ السنوات؟

ناصر النجار

موسم جديد وحظ جديد في عام جديد نرجو أن يكون خيراً على كرتنا السورية في كل المجالات، ومع مطلع العام الجديد بدأ منتخبنا الأول رحلته الاستعدادية الأخيرة للنهائيات الآسيوية بلقاء قيرغيزستان في دبي وانتهى اللقاء إلى التعادل بهدف لهدف، وقد جرب فيه المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر ٢٢ لاعباً، فقد لعب بتشكيلة في الشوط الثاني مغايرة لتشكيلة الأول، وقد انتقد البعض هذا الأمر بقولهم: إلى متى سيبقى كوبر يجرب ومتى يصل إلى التشكيلة النهائية وخصوصاً أنه لم يبق على افتتاح البطولة إلا أيام معدودة، المباريات التجريبية ستختتم اليوم في الدوحة بلقاء ماليزيا، وسبق أن تعادلنا معها في معسكر الصين في الشهر التاسع من العام الماضي بهدفين لمثلهما.

على الصعيدين العربي والآسيوي لم يكن الموسم الماضي، موسم مسابقات أو بطولات، بل كان موسم استعداد وتجريب ومباريات ودية، وأغرق مدرب منتخبنا هيكتور كوبر المنتخب واللاعبين والجمهور بكثرة ما جرّب من أساليب وخطط ولاعبين، لدرجة أن كل الجماهير ملّت من ذلك، حتى إن البعض شكك في مقدرة هذا العجوز الأرجنتيني على إحياء منتخبنا!

التعاقد مع كوبر جرى في شباط الماضي، ورحلة الاستعداد بدأت في آذار والمباريات التي لعبناها كانت مع منتخبات تماثلنا، ولم نلعب أي مباراة قوية إلا مع منتخب اليابان وخسرنا بخماسية نظيفة، ما تؤكد هذه النتيجة أن منتخبنا (مكانك سر) وأن مثل هذه الخسارة تجرعنا مرارتها قبل سنوات دون أن نتقدم خطوة للأمام، والملاحظ أن منتخبنا في هذه المباراة لم يكن شبيهاً مذكوراً فيها!

عشرة أشهر من التجريب والاختبار كافية لوضع النقاط على الحروف، وهي كافية لتوصيف المدرب الذي يفعل ما يريد ويتصرف كيفما يشاء، لأنه لم تتم متابعة هؤلاء ميدانياً وإجراء بعض الحصص التدريبية لهم وسط الأسبوع.

أتمنى ما قاله عصام الحضري بتوقعاته أن منتخبنا سيصل إلى نصف النهائي أن يتحقق، ولكن كنت أتمنى أن يكون موجوداً في دمشق ليدرب الحراس وخصوصاً أن الكثير من المراقبين تحدثوا عن تراجع مستوى حراس المرمى.

وهذه حقيقة، ولا ندري ما الذي يمنع الحضري من حضوره إلى دمشق وتدريب القيمة الفنية للاعبينا المدافعين، لكن هذه حقيقة يعيها جمهورنا من خلال متابعته للاعبين في أنديتهم، لذلك كان استغرابهم فيه وجهة نظر عندما أبعد المدرب السومة وأبقى من هم دونه في المنتخب وكأن القرار لا علاقة له بالأمر الفني من قريب أو بعيد.

المشكلة التي لُمنا بها اتحاد حائم الغايب أن نبيل معلول كان يدرب المنتخب (أون لاين) ولا يحضر إلى دمشق إلا بالمناسبات، ولكن وقع بها اتحادنا الحالي مع كوبر الذي لم يحضر أيضاً هو وطاقمه الفني إلا أيام الفيفا، ونسأل: لماذا لا يقيم المدربون في دمشق؟

لدينا دائماً في الاختبارات أكثر من عشرة لاعبين محليين، ولدينا من الحراس المختارين في الأشهر العشرة السابقة خمسة أو ستة حراس، فلماذا لا تتم متابعة هؤلاء ميدانياً وإجراء بعض الحصص التدريبية لهم وسط الأسبوع.

أتمنى ما قاله عصام الحضري بتوقعاته أن منتخبنا سيصل إلى نصف النهائي أن يتحقق، ولكن كنت أتمنى أن يكون موجوداً في دمشق ليدرب الحراس وخصوصاً أن الكثير من المراقبين تحدثوا عن تراجع مستوى حراس المرمى.

وهذه حقيقة، ولا ندري ما الذي يمنع الحضري من حضوره إلى دمشق وتدريب الحراس ورفع مستواهم.

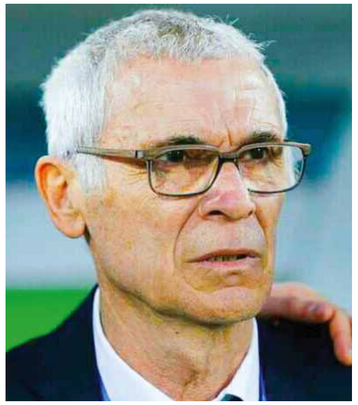

ما زالت الخبرة تنقصنا في إبرام العقود مع المدربين، وكأن هؤلاء أشطر منا، ولو أن العقود الزمت المدربين بالحضور إلى دمشق لكان الوضع أفضل بكثير من بقائهم في ديارهم وفي جولاتهم الأخرى وهم يقبضون ثمن رفاهيتهم من خزينة كرتنا.

الاستفادة من المدربين يجب أن تكون كاملة وفوائدها ملموسة، وسابقاً اشتكى كل مدربي المنتخب الأولمبي من ضعف حراس المرمى، ولو كان الحضري حاضراً في دمشق لدرب أكثر من عشرة حراس دفعة واحدة ولقلنا إن ما يقبضه من أجور يستحقها لأنه يجنيها من خلال عمله، أما المضحك المبكي، فإن المدرب الذي أثبت جهده وإخلاصه وأقسام في ربوعنا تم صرفه لمسألة شخصية تخص أحد أعضاء الاتحاد، والمدرب هو (مارك فوته).

على العموم هو استقراء للواقع الذي نأمل أن ننتهي من كوابيسه وأن يكون العهد الجديد انطلاقاً من النهائيات الآسيوية التي تنتماها فاتحة خير لمنتخبنا ولكرتنا، منتخبنا في عهد كوبر خاض تسع مباريات فاز في ثلاث وتعادل في مباراتين وخسر أربع مباريات.

فاز على تايلاند ١/٣ وعلى الصين وكوريا الشمالية بهدف وحيد وتعادل مع مالديزيا ٢/٢ ومع قيرغيزستان ١/١.

وخسر أمام البحرين وفيتنام بهدف وحيد وأمام الكويت بهدفين لهدف، وأمام اليابان بخمسة أهداف ونظيفة.

سجل تسعة أهداف ودخل مرماه ١٣ هدفاً.

التخبط والعشوائية

إذا عدنا إلى الوراء قليلاً فإن منتخبنا عاش في السنوات الأخيرة فواصل من التخبط والعشوائية دون أن يعرف الاستقرار، ويكفينا إذا تحدثنا بالأرقام لوجدنا أن منتخبنا كان عرضة للتجارب ومطية لأهل المصالح ومنذ نهاية تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ دخل منتخبنا في دوامة هذه التجارب، ولم تهتد الاتحادات المتعاقبة واللجنة المؤقتة في الوصول إلى الاستقرار أو الحلول التي ترفع من شأن المنتخب، ومن الأرقام التي تتحدث عنها بخجل أنه في السنوات الست السابقة (على سبيل المثال) أشرف على منتخبنا بحدود عشرة مدربين من مدارس مختلفة، فمن الأجانب الرومانيّ تيتا والألماني شتانفه والأرجنتيني هيكتور كوبر، ومن العرب التونسي نبيل معلول ومن الوطنيين: فجر إبراهيم وأيمن الحكيم ونزار محروس وغسان معتوق وحسام السيد، الأرقام التي بحوزتنا تفيد بأنه تمت تجربة أكثر من مئة لاعب في هذه السنوات القليلة، لكن المخيل فعلاً أن الجميع اعتبر المنتخب بوابة للفائدة والمصلحة الشخصية والسياحة والسفر، لذلك رأينا التهافت على المنتخب كبيراً من الإداريين ومن في حكمهم من الموظفين، ووجدنا رغبة جامحة لدى أعضاء الاتحاد لكونوا مع المنتخب في حلّه وترحاله، لذلك فإن الشأن الإداري في المنتخب كان ضعيفاً، فلم تكن الغاية من مرافقة المنتخب إلا السياحة والسفر، وهذا المرض انتشر في كل المنتخبات بلا استثناء، ومن أجل إرضاء الجميع تم اختراع تسميات كثيرة، منها: رئيس البعثة، ومدير المنتخب ومشرف المنتخب، فضلاً عن التسميات الإدارية الأخرى التي ما أنزل الله بها من سلطان!

المفهوم السائد للعمل الإداري اقتصر على تأمين الجوازات والفيز وحجز تذاكر الطيران والتجهيزات وما شابه ذلك، وهذا ليس له أي علاقة بالعمل الإداري المحترف الذي غاب عن كل منتخباتنا، لذلك فقد صال المدربون وجالوا بالمنتخب حسب أهوائهم، بل إن الكثير من اللاعبين صاروا أكبر من المنتخب ويفرضون عليه شروطهم وأفكارهم ونظرياتهم، وفي التفاصيل فقد خرج للعلن العديد من المشاكل التي دلت على ضعف القيادة وسوء العمل الإداري، ومنها شارة الكابتن، ومنها الشللية التي ظهرت بالمنتخب وغير ذلك من هذه الأمور السلبية التي تدل على أن المصلحة الشخصية كانت أهم من المصلحة العامة وأن من يدير المنتخب كانوا هواة لا يعرفون الاحتراف على مبدأ: (فاقد الشيء لا يعطيه)!

من الطبيعي أن يكون سوء العمل الإداري في طليعة الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع بمنتخبنا وباقي المنتخبات اعتباراً من المنتخب الأولمبي إلى الشباب والناشئين.

يمكننا أن نذكر أن أفضل منتخب هو منتخب تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ وكان يدربه أيمن الحكيم، والأغرب كانت الفترة التي درب فيها نزار محروس وكانت مملوءة بالخلافات لدرجة المؤامرات.

وأسوأ فترة كانت فترة حسام السيد وقد خسر منتخبنا بعهده سبع مباريات مع منتخبات ليست قوية ولم تكن بأوجها وكانت في رحلات استجمامية، والأسوأ من هذه الخسارات كانت الأفكار الكروية المشوهة التي من أجلها تأسس منتخبنا بلاعبينا المحليين.

الوحدة رغم الخسارة مازال بالصدارة والنواعير يبعد الجلاء عن الوصافة في سلة المحترفين

مهند الحسني

حفلت مباريات الجولة الثالثة بكثير من الإثارة والقوة وساهمت نتائجها في إحداث تغيير مواقع الفرق على لائحة الترتيب، ويبدو أن المنافسة في مرحلة الإياب سترتفع أكثر في المراحل القادمة بعدما شعرت بعض الفرق بحراجة موقفها وانحصرت آمالها في تحقيق نتائج جيدة، فالصراع اشتد لدخول دور الستة الكبار وبدأت الفرق تسعى لتحسين مواقعها والاقتراب أكثر من المنطقة الآمنة على حين أن الصراع للهروب من شبح الهبوط يبدو أنه محصور في فريق واحد وهو الوثبة الذي لم يذق طعم الفوز منذ بداية الموسم وآماله بالبقاء في دوري المحترفين باتت شبه مستحيلة.

حضور النواعير كان قوياً ومؤثراً في صالة نادي الجلاء بحلب بعدما قلب كل التوقعات وأحرج مستضيفه الجلاء وأبعده عن مركز الوصافة، بالمقابل دخل الجلاء في حسابات جديدة بعد تراجعه للمركز الخامس بخسارته أمام النواعير.

وكذلك الحال بالنسبة لفريق الحرية المجتهد الذي يلعب كرة السلة الجميلة لكن النهايات لم تكن سعيدة لأسباب كثيرة، بالمقابل نرى الكرامة قد استعاد توازنه وعافيته بعد خسارته الأخيرة أمام الجيش، وتمكن من العودة لأجواء المنافسة من جديد.

كل هذه النتائج تضعنا أمام مباريات مهمة وقوية ومثيرة في المراحل القادمة والتي ستدخلها الفرق بعناوين مختلفة ومتجددة على أمل التعويض للفرق الخاسرة ومواصلة العزف على وتر الفوز بالنسبة للفرق الفائزة.

بشكل عام مستوى الدوري شهد ارتفاعاً ملحوظاً وخاصة بعدما التقت الفرق الكبيرة مع بعضها وهذا من شأنه أن يضعنا أمام نتائج ومفاجآت جديدة قد تخلط أوراق الفرق من جديد.

فوز جديد

لم يكن أشد المتفائلين بفريق النواعير يتوقع منه هذا الأداء الجيد الذي ظهر عليه أمام مستضيفه فريق الجلاء في المباراة التي جمعت الفريقين في صالة نادي الجلاء بحلب، فالفريقان قدما وجبة سلوية جميلة أمتعت الجميع، وانتقل الفوز من فريق لآخر وجاءت المباراة غنية باللمحات الفنية الجميلة والنكهة التنافسية وكان حضور اللاعب الأجنبي بارزاً من كلا الفريقين بعدما أغنى اللقاء بكثير من الإثارة والقوة والمهارة، سيطر الجلاء وفرض نفسه منذ البداية لكن النواعير لم يكن صيداً سهلاً ولعب بطريقة دفاعية أطبق على مفاتيح القوة لدى الجلاء الذي غاب عنه بعض لاعبيه بالإصابة.

في الدقائق الأخيرة من عمر الربع الأخير نجحت القراءة الصحيحة لمدرب النواعير وتبديلاته في حسم نتيجة اللقاء لمصلحته بفارق نقطتين وبواقع ٧٤–٧٢.

التحكيم والإصابات

اتصلت «الوطن» بعد نهاية المباراة بمدرب فريق الجلاء عبود شكور الذي أكد أنه كانت هناك بعض الصافرات التي لم تكن صحيحة وخاصة في الربع الأخير، وتابع يقول: لقد خسرنا بسبب تسرع بعض لاعبينا الذين أضاعوا أسهل السلات، ومضى يقول: لعبنا وسط غياب أفضل لاعبينا بإسل شنو الذي غاب بالإصابة، إضافة إلى أن اللاعب الأميركي (أيكي) لعب تحت تأثير البنج لأنه مصاب، وكذلك الحال اللاعب إلياس عازرية الذي لعب وهو مصاب، وختم حديثه بقوله: فريق النواعير لم يكن سهلاً ويضم لاعبين من مستوى عال وهو فريق تمكن من الفوز على أهلي حلب ولعب النواعير بطريقة جيدة وتمكن من الفوز.

عودة لنغمة الفوز

بعد خسارته الأخيرة أمام الجيش ظن الكثيرون أن فريق الكرامة لن يعود لسكة الانتصارات لكنه قلب كل التوقعات وحقق فوزاً غالياً وجديراً على ضيفه الحرية بفارق أربع نقاط وبواقع ٨١– ٧٧ بعد مباراة قوية من الفريقين حفلت بكثير من الإثارة والقوة، ونجح الحرية في فرض سيطرته منذ بداية المباراة وتقدم في بعض مراحلها، لكن سرعان ما فرضت خبرة لاعبي الكرامة نفسها واستعادت المباردة وتمكن اللاعبون من تقليص الفارق ومن ثم التقدم وخطف نقاط الفوز عن جدارة واستحقاق.

يذكر أن فريق الكرامة ضم لصفوفه اللاعب الوطني وليم حداد قادماً من الدوري الأستراليّ ويوجوده تكون مراكز وصفوف الفريق قد اكتملت بنسبة كبيرة، وهو سيضيف قوة هجومية كبيرة للفريق في المباريات القادمة.

وكانت مباريات الجولة الثالثة قد انطلقت مساء يوم الخميس الماضي بلقاءين حيث تمكن الجيش من متابعة سلسلة انتصاراته وحقق فوزه الثالث على التوالي الذي جاء على حساب مستضيفه الوثبة بنتيجة ٩٨–٧٩.

وفي حلب نجح فريق الأهلي من حسم موقعته أمام ضيفه الوحدة وتغلب عليه بنتيجة ٨٢–٧٤ بعد مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً وقدم الفريقان أداء رائعاً وخاصة الأهلي.

نتائج الجولة الثالثة

الوثبة– الجيش ٧٩–٩٨.

الأهلي– الوحدة ٨٢–٧٤.

الكرامة– الحرية ٨١–٧٧.

الجلاء–النواعير ٧٤–٧٢.

أفضل لاعبي المرحلة الثالثة، محترف الجلاء اللاعب الأميركي أيريك بيرس: لعب ٢٤ دقيقة، سجل ١٠ نقاط، الريباوند ٨، أسيست ٤، ستيل ٥، تورن أوفر٢، ٢من٤نقطتين، ٠من٦ثلاثية، ٦من٧حرة.

ت	الفريق	لعب	فاز	خسر	النقاط
١	الوحدة	١٠	٧	٣	١٧
٢	النواعير	١٠	٧	٣	١٧
٣	الكرامة	١٠	٧	٣	١٧
٤	أ. حلب	١٠	٦	٤	١٦
٥	الجلاء	١٠	٦	٤	١٦
٦	الجيش	١٠	٤	٦	١٤
٧	الحرية	١٠	٣	٧	١٣
٨	الوثبة	١٠	٠	١٠	١٠

محترف الحرية الأميركي دينيس جونز: لعب ٣١ دقيقة، ١٤سجل نقطة، ٤أسيست، ٢ستيل، ٤تورن أوفر، ٤من٨نقطتين، ١من٧ثلاثية، ٣من٤حرة.

لاعب الكرامة الأميركي ديوريك سبنسر: ٤٠لعب دقيقة، ٢٤سجل نقطة، ٢٢ سجل نقطة، ٢٠ريباوند (٨هجومي)، ٣ أسيست، ١ستيل، ١بلوك، ٢تورن أوفر، ٣من١١نقطتين، ٤من٩ثلاثية، ٤من٤حرة.

لاعب الكرامة عمر الشيخ علي: ٤٠ لعب دقيقة، ١٩ سجل نقطة، ٨ريباوند، ٢أسيست، ١بلوك، ١ستيل، ٤تورن أوفر، ٦من٩نقطتين، ٢من٥ثلاثية، ١من١حرة.

لاعب فريق الوحدة الأميركي إسحاق بانكس: ٤٠ لعب دقيقة، ٢٤ سجل نقطة، ١٠ريباوند، ٦أسيست، ١ستيل، ١تورن أوفر، ٧من١٢نقطتين، ٢من٥ثلاثية، ٤من٥حرة.

محترف فريق الجيش الأميركي (كاي): ٣٣ لعب دقيقة، ٣٨ سجل نقطة، ٤ريباوند، ٦أسيست، ٣بلوك، ٢ستيل، ٤تورن أوفر، ٧من١٢نقطتين، ٦من١٠ثلاثية، ١من١٠حرة.

محترف الوثبة الأميركي فيكتور لويس: ٤٠لعب دقيقة، ٢٣ سجل نقطة، ٢ريباوند، ٤أسيست، ١تورن أوفر، ٩من١٨نقطتين، ٥من١٣ثلاثية، ١٠من١٤حرة.

نجم سلة اليرموك: هدفنا العودة لدوري الأضواء هذا الموسم

الوطن

قدم اللاعب المحلي سيبوه خرجبان الكثير للسلة السورية سواء الأندية التي لعب لها أم المنتخبات الوطنية، لكنه لم يكمل تجربته الاحترافية الأخيرة مع نادي الجلاء وفضل العودة لناديه اليرموك الذي يصارع من أجل العودة لجنة الأضواء.

«الوطن» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب عودتك لناديك الأم اليرموك هذا الموسم؟

أنا لعبت لأكثر من نادٍ وحققت نتائج جيدة، وأن الأوان للعودة للنادي الذي تربيت فيه منذ صغري، وسبب عودتي الحقيقي هو اشتياقي الكبير لنادي اليرموك.

• أنت لعبت لأكثر من ناد فأين وجدت نفسك؟

بصراحة وجدت نفسي مع نادي اليرموك الذي لعبت له منذ كنت صغيراً وفي جميع الفئات العمرية وحققت معه نتائج جيدة، وله الفضل في احترافي مع عدة أندية، وكذلك الحال أنا لعبت لنادي أهلي حلب النادي الكبير وجمهوره العاشق وحققت معه لقب كأس الجمهورية، وكانت تجربة ناجحة ومفيدة لي.

• ماذا تتوقع لسلة اليرموك من نتائج هذا الموسم وهل عودتها قريبة للأضواء؟

بصراحة لا يوجد توقع وإنما لدينا هدف نعمل عليه جميعاً وهو العودة لدوري الأضواء والإدارة جادة وساعية في تأمين كل ما يلزم الفريق وتسعى بكل إمكاناتها لتأمين المناخات التحضيرية له في سبيل أن يحقق نتائج جيدة ويعود إلى مكانه الطبيعي بدوري الأقويماء وهذا ما نعمل عليه.

• هل قبضت جميع مستحقاتك المالية من نادي الجلاء؟

لعبت لسلة الجلاء ولم أبخل عليها بأي جهد لكني لم أكمل وانتقلت لنادي اليرموك ومازال لدي مستحقات مالية لم أحصل عليها حتى الآن، هناك وعود وأنا أنتظر.

• هل تفكر بالاعتزال مع نهاية الموسم الحالي؟

لا أبداً لا توجد أي نية للاعتزال، فأنا مازلت قادراً على العطاء ومازال الحديث عن الاعتزال مبكراً، وأتمنى أن أحقق نتائج جيدة مع سلة اليرموك هذا الموسم بعودتنا عن جدارة واستحقاق لدوري الأضواء.